يتجنب الانام تتوخاها فكانما حسناته اتام وقد سئل الشبلي ما افضل
الطاعات فانشا يقول اذا المحاسن اللاتي ادل بها كانت ذنوبي
فقل لي كيف اعتذر هكذا وصف من يعتقد في معنى اسم الله انه الذي يفزع
اليه في النوائب لا يساكن المخلوقين ولا يستعين بغير رب العالمين يغتنم
خلوته ثم يضع دعوته ويظهر سرا بين يديه غصته ويرفع اليه
باخلاص القلب قصته فان وافق دعوته سابق القضاء فله بالنجح
والظفر جزيل العطاء وان كانت القسمة بخلاف ما طلب من الغيبة لبسه
الله لباس الرضى فهو يحسن ادبه بل بكمال ودّه ومحبته يعده لمنع عطاء و
منحة والرد اجابة وقربة وفي معناه انشدوا اريد عطاءه واريد منعي
فاترك ما اريد لما يريد وانشد آخر حين اسلمتني الى الذل واللام
تلقيتني بعين ودائي وقل من يوفق للدعاء ثم لا يستجاب له فان من
لا يكون اهلا للاجابة قل ما ينطق لسانه بالمسئلة وقد حكي عن بعضهم انه باع
جارية فندم على بيعها واستحى من الناس ان يظهر حالته فكتب حاجته
على كفه ورفعها الى السماء فلما اصبح قرع عليه الباب فقال من انت فقال
مشتري الجارية مع الجارية فقال اصبر حتى ايتيك بالثمن فقال لست آخذ

الثمن

الثمن فاني اخذت خيرا من ذلك اني رايت في المنام رب العزة يقول لك
البايع ولي من اوليائنا وقلبه معلق بها فان رددتها بلا ثمن ادخلتك
الجنة فانا آثرت الثواب على الثمن وقول آخر في اشتقاق هذا الاسم ومن الناس
من قال ان اشتقاق هذا الاسم من الوله قالوا الوله شدة الطرب وهو
شدة تصيب الرجل لسرور او حزن وفي معناه انشدوا
ولهت نفسي الطروب اليكم ولها حال دون طعم الطعام وكان الذي
يقول سماع اسم الله يوجب الوله لان المسمى به بلا شبيه وهذا القول ايضا
لا يصح على تقدير التحديد لاستحالة تقدير وجود الطرب في الازل
ولكونه الها في الازل لم يصح منه الطرب كما ذكرنا في الجمادات والاثار
لكنه يصح في وصفه لا على وجه التحديد كما ذكرنا فان من عرف الله
كان باحد وقتين وقت قبض ووقت بسط فالقبض يوجب هيبته
والبسط يقتضي قربته وفي حال الهيبة يلحقه طرب هو دهشة وفي حال
القربة يصحبه طرب هو فرحة وقد حكي عن ابي بكر الصفار وكان كبيرا
في شانه قال تهت في البادية اياما فعطشت مدة وصمت فرايت
رجلا فاتحا فاه ينظر الى السماء فقلت له ما هذه الوقفة فقال مالك و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)